وحذف غيره فإن تكافأ فخير الحاذف وإذا انفرد بعضها أوفى مستدع ثلاثة زوائد
الميم والسين والتاء ويبقى الجميع مثل بقاء الجمع فحذف ما زاد على أربعة أحرف
وهو السين والتاء فتقول في جمعه مداع وإنما أبقيت الميم للمزية التي لها لأنها
تدل على معنى مختص بالاسم وإلى المزية التي لها على سائر حروف الزيادة أشار بقوله
والميم أولى من سواه بالبقا يعني أن بقاء الميم أحق من بقاء غيرها من الزوائد لما
فيها من المزية كما ذكر وشمل صورتين إحداهما أن يكون الزائد لغير الإلحاق كالنون
من منطلق فتقول فيه مطالق بحذف النون وإبقاء الميم والأخرى أن يكون الزائد
للإلحاق نحو مقعنسس فتقول فيه مقاعس خلافا للمبرد فإنه يرى أن إبقاء أحد
المضعفين أحق من إبقاء الميم وتشارك الميم في ذلك الهمزة والياء وإلى ذلك أشار
بقوله **والهمز واليا مثله إن سبقا** يعني أن الهمزة والياء مثل الميم في كونهما
أحق بالبقاء إذا سبقا للمزية التي لهما لتصدرهما ولأنهما في موضع يقعان فيه
دالين على معنى وهي دلالتهما على المتكلم والغائب في الفعل المضارع فتقول في
ألندد ويلندد ألاد ويلاد بحذف النون وإبقاء الهمزة والياء ويدغم أحد
الدالين في الآخر والنون والتاء مفعول بالزم أو من متعلق بالزم وبقاهما مبتدأ وفضل
ضرورة ومحل خبره وبينا متعلق بمحذوف وإعراب البيت الآخر واضح ثم قال **واليا لا الواو
احذف إن جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما** يعني أنه يجب إيثار بقاء الواو
في حيزبون وشبهه كعيطموس مما قبل آخره واو فتقول في جمعهما حزابين وعطامس
بحذف الياء وتقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها كما فعلت في عصفور حين قلت عصافير
وإنما وجب حذف الياء دون الواو لأن حذف الياء يستلزم بقاء الواو ولو حذفت
الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء إذ لا يتمكن بها صيغة الجمع والحيزبون
العجوز واليا مفعول باحذف والواو معطوف بلا وإن جمعت شرط وجوابه محذوف
لدلالة ما تقدم عليه ثم قال **وخيروا في زائدي سرندى وكل ما ضاهاه كالعلندى** وزن
سرندى وحبنطى بزيادة النون والألف فإذا جمعتها فأنت مخير بين حذف النون وحذف
الألف فتقول سراند وسراد وأصله سرادي وكذلك علاند وعلاد وإنما
جاز فيه الوجهان لكون كل واحد من الزائدين لا مزية له على الآخر والسرندى الجريء

على

قوله والعيطموس هي الناقة السمينة والمرأة الجميلة

على الأمور والعلندى البعير العظيم الضخم والواو في خيروا عائد على العرب أو على النحويين
وفي زائدي على حذف مضاف تقديره وخيروا في حذف زائدي وكل معطوف على سرندى

التصغير إنما ذكر باب التصغير إثر باب التكسير لأنهما كما قال سيبويه من
واد واحد ولاشتراكهما في مسائل كثيرة يأتي ذكرها والمصغر ثلاثي وزائد وقد
أشار إلى الأول بقوله **فعيلا اجعل الثلاثي إذا صغرته نحو قذي في قذا**
يعني أنك إذا صغرت الاسم الثلاثي ضممت أوله وفتحت ثانيه وزدت ياء ساكنة
بعد ثانيه فتقول في زيد زييد وفي قذا قذي بإدغام ياء التصغير في لام الكلمة
والثلاثي مفعول أول باجعل وفعيلا مفعول ثان ثم أشار إلى صيغتي التصغير فيما
زاد على الثلاثي فقال **فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما**
يعني أنك إذا صغرت الزائد على الثلاثي قلت فعيعل أو فعيعيل ففعيعل
للرباعي المجرد نحو جعفر وجعيفر وبرثن وبريثن وفعيعيل للرباعي المزيد
الذي قبل آخره ياء نحو قنديل وقنيديل أو ألف نحو شملال وشميليل أو واو نحو
عصفور وعصيفير وقد يصغر على فعيعيل ما حذف منه حرف وعوض منه الياء كما سيأتي
وفعيعل مبتدأ أو خبره لما فاق ومفعول فاق محذوف أي لما فاق الثلاثي وجعل مضاف
لدرهم وهو مصدر مضاف إلى المفعول الأول ودريهما مفعول ثان بجعل ثم قال **وما
به لمنتهى الجمع وصل به إلى أمثلة التصغير صل** يعني أنه يتوصل في التصغير
إلى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير إلى فعالل وفعاليل فتقول في تصغير
سفرجل ومستدع وحيزبون ومنطلق سفيرج ومديع وحزيبين ومطيلق
وتقول في نحو سرندى سريند وإن شئت قلت سريد وما مبتدأ أو مفعول بفعل
مضمر يفسره ما بعده وهي موصولة وصلتها وصل وبه ولمنتهى متعلقان بوصل
والضمير العائد على الموصول الهاء في به وبه الثاني وإلى التصغير متعلقان
بصل ثم قال **وجائز تعويض يا قبل الطرف إن كان بعض الاسم فيهما انحذف**
يعني أنه يجوز أن يعوض من المحذوف ياء في باب التكسير والتصغير وفهم
من قوله جائز أن التعويض في ذلك لا يلزم وشمل قوله بعض الاسم ما حذف منه أصل
كسفاريج وسفيريج وما حذف منه زائد كمطاليق ومطيليق والضمير في قوله